

بالفيديو | | نظام السبب كفيل سعودي يهين عاملاً مصرياً بـ"أمه" تثير تفاعلاً في "التواصل"



الاثنين 26 مايو 2025 11:00 م

أثار مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر إهانة مواطن سعودي لعامل مصري، جدلاً واسعاً. ويظهر الفيديو جدلاً بين العامل المصري وكفيله السعودي، حيث قام الأخير بتوجيه إهانات له، بزعم أن العامل لم يقيم بالأعمال المتفق عليها مع كفيله. الفيديو أظهر أيضاً الكفيل السعودي وهو يوجه إهانات لفضيلة قاسية للعامل، منها: "اطلع بره" "روح عند أمك"، ويقوم بطرده من مقر السكن، رافضاً منحه مستحقاته المالية أو تسهيل عودته إلى مصر. ليرد العامل المصري "أنا دافع دم قلبي وبتطردني ليه؟ أنا بقالي 70 يوم مش لاقى أكل" مش معايا فلوس أنزل مصر" "إديني حقوقي واحجز لي عشان أنزل".

شاهد تطاول الكفيل السعودي على العامل المصري
<https://www.youtube.com/watch?v=Euu1YaqwFPo>

تنفيذ كافة مطالب العمال المشروعة

ومن جهته، أعلن وزير العمل السيد محمد جبران، أمس الأحد، عن تطورات جديدة وإيجابية، حيث تعهد مسؤول سعودي، بإعادة مستحقات عمال مصريين تعرضوا لبعض المشكلات، داخل المؤسسة التابعة له. وأكد الوزير أن هذه التطورات الإيجابية بشأن واقعة الفيديو الذي تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، وظهر فيه أحد العمال بشكل بارز وهو يتعرض لتعنيف من جانب مسؤول المؤسسة التي يعمل بها من الكفيل السعودي، وتبين أنه عاد إلى مصر منذ قرابة 45 يومًا، وتم توثيق شهادته رسميًا حتى يحصل على حقه عبر المسارات القانونية.

ووجه وزير العمل الشكر والتقدير إلى وزارة الخارجية والسفارة المصرية، والقنصلية بالرياض، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، واللجنة الوطنية للجان العمالية بالمملكة، على الجهود المبذولة لعودة الحق إلى أصحابه. وقال الوزير جبران بأن هذه الواقعة فردية ولا تمثل بأي شكل من الأشكال طبيعة العلاقة بين الشعيين الشقيقين المصري والسعودي، ولا تعكس الواقع العام للعمالة المصرية بالمملكة والتي تحظى على مدار عقود طويلة بالاحترام والتقدير والرعاية من جميع السلطات السعودية... وبحسب بيان رسمي عن وزارة العمل، تبين أنه خلال الأيام الماضية وبناء على تعليمات الوزير محمد جبران بمتابعة هذه الواقعة، قام مكتب التمثيل العمالي بمشاركة القنصلية المصرية بالرياض بالتواصل مع أحد العمال المصريين الذي كان يعمل مع المواطن الذي ظهر بالفيديو، وتم عقد اجتماع مع 11 عاملاً من زملائه المتضررين من هذا المسئول. وجري الاستماع الى الشكاوى، وانهقد الاجتماع مع الممثل القانوني للمؤسسة، بوجود السفير طارق المليجي، والسيد محمد عليان المستشار العمالي، وأفاد ممثل المؤسسة بأن المؤسسة ستقوم بصرف جميع الأجور المتأخرة بمن فيهم حق المواطن المصري صاحب الواقعة، وستقوم بإلغاء سند الأمر الموقع من العمالة، وستقوم بنقل كفالة كل من يرغب منهم، ومنح العمال فترة سماح شهر لتوفيق أوضاعهم، علي أن يكون هناك اجتماع يوم الثلاثاء القادم، لمتابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

كما كشفت مصادر أن الكفيل قد أبرم عقوداً مشابهة مع ما لا يقل عن 30 عاملاً مصرياً، في مؤشر على احتمال وجود نمط متكرر من الانتهاكات.

<https://www.facebook.com/alshooubtv/videos/490625720743481>

نظام الكفالة والإصلاحات

أعادت الحادثة الجدل حول نظام الكفالة في السعودية، الذي يربط إقامة العامل الأجنبي بصاحب العمل ويمنحه سلطة على تنقله وسفره.

ورغم التعديلات التي أعلنتها المملكة في إطار مبادرة "تحسين العلاقة التعاقدية" ضمن رؤية 2030، والتي دخلت حيز التنفيذ منذ سبتمبر 2022، لا تزال تقارير حقوقية تشير إلى استمرار معاناة بعض الفئات، لا سيما العمالة المنزلية، من قيود وانتهاكات مثل مصادرة الجوازات والتأخر في دفع الأجور أو عدم دفعها.

وسمحت التعديلات للعامل بنقل الكفالة دون موافقة الكفيل في حالات معينة، مثل تأخر الرواتب أو عدم إصدار عقد عمل، كما تم تبسيط الإجراءات عبر منصات إلكترونية لكن بحسب منظمات حقوقية، لم تشمل هذه الإصلاحات جميع فئات العمال، ما يترك الباب مفتوحاً أمام ممارسات استغلالية.

وعبر منصة (الجالية المصرية بالسعودية) على فيسبوك عشرات الحالات لسطوة الكفيل على العمال المصريين وعب السوشيال ميديا لاسيما تويتر سب علني وتحريض.

ونشر حساب المجلس الثوري المصري @ERC_egy عن حالة أخرى في مارس الماضي "شاب مصري مغترب في السعودية، إما يوقع على سند مقدما، يا إما يطرده الكفيل ويرميه في الشارع دون حقوق ولا حتى تذكرة طيران عودة" يتغنون بعظمة مصر وانجازات نظام السيسي المذهلة وحضارة 7 آلاف سنة وكلام فارغ، بينما شبابنا طفش للخارج ويواجه الذل والإهانة بسبب الفساد والمحسوبية والبطالة".

https://x.com/ERC_egy/status/1925328126248132613

منصة (حكاوي المصريين في الغربه) عبرت عن تألمها للحادث وقالت: "كلنا شفنا موضوع الكفيل السعودي والعامل المصري .. بس لفت نظرنا وسمعنا ان الموجودين كلهم حوالين الكفيل .. مصريين والكفيل هو السعودي الوحيد وسط ما لا يقل عن 10 مصريين .. والإهانة نازله ترف علي العامل المصري .. الكفيل لو عنده شك 1% ان المصريين قلبهم علي بعض مكش اتجرأ علي العامل .. وكان هيخاف انهم يتفرم وسطهم .. واضعف الإيمان مكش هيغلط الغلط دا كله وهما ساكتين .. حتي لو بيصور وعاوزين يعملوا مغرز .. ودا الموقف شفناه كثير فاكثر من بلد".

وأضاف دكتور محمود جمال Dr Mahmoud Gamal - "أحزنني جداً.... مشهد الكفيل السعودي والعمال المصريين أحزنني كثيراً. نداء إلى كل من وُجِّل بأرواح وأرزاق غيره في بلاد الحرمين: اتقوا الله فيمن استعركم الله أمرهم، فهم أمانة في أعناقكم، وسيسألكم الله عنهم يوم القيامة.

تذكروا بداياتكم... يوم كنتم ترعون وتنامون على الرمال، قبل أن تأتيكم الدنيا.. لا تتعألوا على خلق الله، ليس لأنهم مصريون، بل لأنهم بشر... مسلمون كانوا أو غير مسلمين.. قال نبينا ﷺ: "من لا يرحم لا يرحم" إن الله يُعَذِّب الذين يُعَذِّبون الناس" ارحموا تُرحموا

<https://www.facebook.com/100093994081834/videos/1603533293643585>

#ترحيل_المصريين_مطلب_السعوديين

وعبر الهاشتاج هاجم السعوديون المصريين وقالوا إن السبب برأي أحدهم كان الانقلاب الذي صنعتته الحكومة والنظام السعودي، ".. هو كان بسبب تصريح وزير المالية السعودي قبل سنتين بخصوص الدعم . ماغيبهم الكلام بيون نصرف عليهم وكأننا مسؤولين عنهم . السعودية أعطت لمصر خلال 10 سنوات فوق 100 مليار دولار وبالاخير سرقوها".

وكتب حساب @mlhm394548 مهاجما العمالة المصرية وكتب "نهيب #رجال_الأعمال #والمستثمرين واصحاب المشاريع المتوسطة والصغيرة في #المملكة_العربية_السعودية بعدم استقدام العمالة #المصرية نهائيا، نظراً لتراجع كفاءة الكثير منهم في بيئات العمل داخل المملكة وعدم التزامهم بالانظمة وكثرة مخالفاتهم .. ووجود بدائل من جنسيات أكثر التزافا ومهارة" #السوق_السعودي يحتاج لعمالة تُضيف قيمة فعلية، وتحترم النظام، وتتماشى مع رؤية الوطن..".

وزعم أن "كثير من المستثمرين السعوديين، وأصحاب المنشآت المتوسطة والصغيرة، يستقدمون العمالة المصرية بدافع الإحساس بمعاناة الشعب المصري، وبروح الأخوة العربية، وتقديراً للظروف التي يمر بها المصريون.. لكن بعد ما شاهدناه من تجاوزات، وقلة ادب وسفالة، أصبح من الضروري أن نعيد النظر... السعودية أولى، ومصلحة الوطن فوق كل اعتبار.. السعودية أهم من مصر، وأهم من مستقبل مصر، وأهم من شعب مصر..."

<https://x.com/mlhm394548/status/1925472469533528209>

وكان الفنان عمرو واكد @amrwaked عبر عن ألمه وطالب في تغريدة سابقة "أهم شيء فيما يحدث هو الوحدة والصمود، ولذلك احذر اشد الحذر ان تحكم على الشعوب بسبب مواقف انظمتها.. إذا كان النظام المصري والسعودي والأردني والإماراتي اصبحوا خدامين الصهاينة، عليك الا تعتقد ان شعوبهم تتبعهم، نحن جميعا محتلون، وعلينا واجب ان نتحرر، ولن نتحرر إذا المصري سب السعودي، او العكس، لأن هكذا تُغلب الشعوب على بعضها.. فأرجوكم، اخي المصري والسعودي والإماراتي والأردني، علينا واجب ان نخلص هذا الاقليم من سلطة هؤلاء الحكام، وان نعمل سويا دائما، والد نستعدي بعضنا البعض ابدًا، لأننا اخوة.. مهما كان فينا من افراد انجاس وحقراء، لا تزال أغليبتنا الكاسحة ناس طيبين وصالحين لكنهم غير متحدين" ولو اتحدوا لما كان لهذا المشهد المهين ان يتشكل أمامنا

<https://x.com/amrwaked/status/1847577577713496153>